

الجزء الثالث عشر من السنة التاسعة

١ ابريل (نيسان) سنة ١٩٠١ او ١٢ ذو الحجة سنة ١٣١٨



ادوارد السابع ملك انكلترا

بثيابه الرسمية في اول جلسة جلسها في البرلمان الانكليزي

اشهر الحوادث واعظم الرجال

يعقوب بن اسحق الكندي

فيلسوف العرب

(توفي سنة ٢٦٦ هـ)

اصله بنو كندة بطن من كهلان من القحطانية عرب اليمن . وكانت لهم دولة بجوار حضرموت وتسلطوا ايضاً في أعالى نجد وفي اليمامة والبحرين . اول ملوكهم حجر آكل المرار . وتوالى بعده ملوك لانعرف من اخبارهم الاّ نتفاً لا تشفي غليلاً ولا يهمنا من ذلك الاَّ ما يتعلق بنسب يعقوب بن اسحق صاحب الترجمة وهو يتصل بحجر آكل المرار المتقدم ذكره وبينهما بضعة عشر عقباً تولى الملك منهم في البحرين واليمامة ثلاثة وفي حضرموت ثلاثة آخرهم الأشعث بن قيس جدهُ السادس كان ملكاً على كندة عند ظهور الاسلام . فلما انتشر الاسلام وفتحت بلاد العرب لم يرَ الكنديون بدًّا من التسليم فجاء منهم ثمانون رجلاً يتقدمهم الأشعث بن قيس وكان وجيهاً مطاعاً على صغر سنهِ . فلما وصلوا المدينة التمسوا الدخول على النبي . فأذن لهم . فترجلوا وسرحوا شعور رؤُوسهم وأرسلوها على مناكبهم وتكحلوا ولبسوا عليهم جبب الحيرة وهي برود يمنية مخططة قد سجفوها بالحرير على عادتهم في دخولهم على ملوك الحيرة ونحوهم

فلما دخلوا عليه واسلموا قال لهم وما هذا الحرير في اعناقكم . فشقوه والقوه . ثم قال الاشعث «نحن بنو آكل المرار وانت ابن آكل المرار» لأن جدة النبي لأمهِ من كندة

وظل الأشعث مسلماً حتى مات النبي فارتد ثم عاد الى الاسلام على يد ابي بكر

وتزوج أُختهُ . وهو أول من أسلم من أجداد هذا الفيلسوف وبينهما اربعة أعقاب وهم محمد فاسماعيل فعمران فالصباح وهو ابو اسحق ابي يعقوب صاحب الترجمة . وكان أبوه اسحق بن الصباح اميرًا على الكوفة للمهدي والرشيد . وكان جدهُ الصباح قد ولي الولايات لبني هاشم

﴿ ترجمة حياتهِ ﴾ ولد يعقوب في واسط بالعراق في اواخر القرن الثاني للهجرة ثم نزل البصرة وفيها ضيعتهُ . ثم انتقل الى بغداد فاقام فيها وتأدب وتثقف على جماعة من العلماء على عهد الرشيد والمأمون حتى برع في معظم علوم تلك الايام وصار عالمًا في الطب والفلسفة والحساب والمنطق وتأليف الالحان والهندسة وطبائع الاعداد وعلم النجوم . واشتهر دون سواه بلقب الفيلسوف حتى لقبوه بفيلسوف العرب او فيلسوف الاسلام

وكان العرب يومئذٍ في ابان مجدهم وقد اخذوا في استخراج العلوم من اللغات الاعجمية الى العربية . فكان يعقوب بن اسحق هذا من خيرة المترجمين نقل الى العربية شيئًا كثيرًا من كتب الفلسفة اليونانية وشرح بعضها ولخص بعضها وبسط العويص منها . واشهر التراجمة في عصر التمدن العباسي اربعة حنين بن اسحق ويعقوب ابن اسحق الكندي وثابت بن قرة الحراني وعمر بن الفرخان الطبري . وكان ليعقوب منزلة خصوصية عند الخلفاء ورجال الدولة لاصابة رأيه وحسن نظره مع كثرة ما وضعه من المؤلفات في كل المواضيع

وكانت فلسفتهُ مقبولة نحا فيها منحى ارسطاليس ومؤلفاته واضحة سهلة . فآل ذلك الى هياج الحسد في كثيرين ممن عاصرهُ من اهل العلم وفي جملتهم رجل من اهل بلخ اسمهُ ابو معشر البلخي كان في اول امره من اصحاب الحديث فكان ينكر على يعقوب فلسفتهُ ويضاغنهُ ويُغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة وهو لا يعلم منها شيئًا . فاتخذ الكندي في اسكاته طريقة يحسن ان تكون مثالاً لامثاله في كل العصور . وذلك انهُ دسَّ اليه بعض الناس واوصاهم ان يحسنوا لهُ النظر في علم الحساب والهندسة فعمد الى درسهما فلم يستطع ادراكهما فعدل الى احكام النجوم

فاشتغل بها واتقنها وبرع فيها فعرف قدرها وألف فيها مؤلفات مفيدة فاشتغل بذلك عن المضاغنة والنميمة · ويجدر بالذين يطعنون على عالمٍ لرأي يراه ولا يلاقي عندهم مسوغاً او لا يرونهُ معقولاً ان يدرسوا العلوم التي تساعد على فهمه وعند ذلك فاما ان يقتنعوا بصحته واما ان يدفعوه بالبرهان العلمي لا بالمجازفة والمهاترة

ومن معاصري الكندي في بغداد ايضاً اخوان اسماهما محمد واحمد ابنا موسى بن شاكر · وكانوا ثلاثة ثالثهم الحسن بن موسى وكانت لهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل حتى اتعبوا انفسهم في شأنها وانفذوا الى بلاد الروم من اخرجها لهم وأحضروا النقلة من الاصقاع الشاسعة بالبذل والعطاء · وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحركات والموسيقي والنجوم · ومما اختصوا به واخرجوه من القوة الى الفعل انهم اثبتوا قياس محيط الارض بالبرهان الحسي على عهد المأمون وكان المأمون يعلم ذلك ولكنهُ طلب من هؤلاء ان يثبتوه له بالحس فسألوا عن البقاع المتساوية في اي البلاد هي · فقيل لهم صحراء سنجار فحملوا عدتهم وجاؤُا تلك الصحراء · فوقفوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالي ببعض الآلات وضربوا في ذلك الموضع وتداً وربطوا فيه حبلاً طويلاً ثم مشوا الى الجهة الشمالية على استواء الارض من غير انحراف الى اليمين او اليسار حسب الامكان · فلما فرغ الحبل نصبوا في الارض وتداً آخر وربطوا فيه حبلاً طويلاً ومشوا الى جهة الشمال ايضاً كفعلهم الاول · ولم يزل ذلك دأبهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول درجة فمسحوا ذلك القدر الذي قدروه من الارض بالحبال فبلغ ستة وثلاثين ميلاً وثلثي ميل · فعلموا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وثلاثون ميلاً وثلثان · ثم عادوا الى الموضع الذي ضربوا فيه الوتد الاول وشدوا فيه حبلاً وتوجهوا الى جهة الجنوب ومشوا على الاستقامة وعملوا كما عملوا في جهة الشمال من نصب الاوتاد وشد الحبال حتى فرغت الحبال التي استعملوها في جهة الشمال · ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الشمالي قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة · فصح حسابهم وحققوا ما قصدوه من ذلك · قال ابن

خلكان — ومن المعلوم ان عدد درج الفلك ثلثماية وستون درجة لان الفلك مقسوم الى اثني عشر برجاً وكل برج ثلاثون درجة فتكون الجملة ثلثمائة وستين درجة فضربوا عدد درج الفلك في ستة وستين ميلاً اي التي هي حصة كل درجة فكانت الجملة اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهذا محقق لا شك فيه . فلما عاد بنو موسى الى المأمون واخبروه بما صنعوا وكان موافقاً لما رآه في الكتب القديمة طلب تحقيق ذلك في ارض الكوفة فحققوه واتفق الحسابان . اه

ولابناء موسى مؤلفات في عدة علوم . وكان منهم في زمن يعقوب الكندي على عهد الخليفة المتوكل اثنان محمد واحمد فلما رأيا ما بلغ اليه يعقوب من المنزلة الرفيعة حسداه ودبرا له مكيدة على يد رجل اسمه سند بن علي فاوغرا صدر المتوكل عليه حتى ضربه . ووجها الى داره فاخذا كتبه وافرداها في خزانة سميت « الكندية » فآل ذلك الى استهتار المتوكل بالآلات المتحركة . ثم تقدم اليهما المتوكل في حفر النهر المعروف بالجعفري فاسندا امره الى احمد بن كثير الفرغاني الذي عمل المقياس الجديد في مصر. وكانت معرفته اوفى من توفيقه فغلط في فوهة النهر المذكور فجعلها اخفض من سائره فصار ما يغمر الفوهة لا يغمر سائر النهر ودافع محمد واحمد ابنا موسى عنه وطلبهما المتوكل فجيء بهما اليه فانفذ في احضار سند بن علي فلما جاء أمره الخليفة ان يتحقق امر ذلك النهر وحرضه على كشف الخطأ في حفره وكان محمد واحمد حاضرين وسمعا الخليفة يقول له — اخرج الى ذلك النهر وتأمله واخبرني بالغلط الذي فيه فاني قد آليت على نفسي ان كان الامر على ماوصف لي ان اصلبهما على شاطئه . فلما خرجوا من عند الخليفة توسل محمد واحمد الى سند ان يسترامرهما واعترفا انهما اخطأ اواساءا . فقال لهما انتما تعلمان ما بيني وبين الكندي من العداوة بسببكما وهل كان من الجميل ما فعلتماه معه من اخذ كتبه ؟ والله لاذكرتكما بصالحة حتى تردا عليه كتبه . فتقدم محمد بن موسى بحمل الكتب اليه . فصبر سند حتى ورد عليه كتاب الكندي بوصولها كلها فدبر سند وسيلة انقذهم بها من غضب المتوكل

وقد اخذ عن الكندي جماعة كبيرة من العلماء الذين اشتهروا في الاسلام وفي

جملتهم ابو معشر البلخي المتقدم ذكره. وللكندي وصية مشهورة قال منها « وليتقِ الله تعالى المتطبب ولا يخاطر فليس عن الانفس عوض » وقال « وكما يحب المتطبب ان يقال انه كان سبب عافية العليل وبرئه كذلك فليحذر ان يقال انه كان سبب تلفه وموته » وقال « العاقل يظن ان فوق علمه علماً فهو ابداً يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فتمقته النفوس لذلك » ومن كلامه مما اوصى به ولده « يابني الاب رب والاخ فخ والعم غم والخال وبال والولد كمد والاقارب عقارب وقول لا يصرف البلا وقول نعم يزيل النعم وسماع الغناء برسامٌ حاد لان الانسان يسمع فيطرب فينفق فيسرف فيفتقر فيغتم فيعتل فيموت . والدينار محموم فان صرفته مات والدرهم محبوس فان اخرجته فر والناس سخرة فخذ شيئهم واحفظ شيئك » ويدل قوله هذا على انه كان بخيلاً .

﴿ مؤلفاته ﴾ وليعقوب الكندي مؤلفات كثيرة بعضها كتبٌ ضخمة وبعضها رسائل صغيرة ربما بلغ عددها جميعاً نحو ٢٥٦ مؤلفاً ذكرها صاحب طبقات الاطباء فاستغرقت اسماؤها فقط خمس صفحات كبيرة واكثرها ضائع . وقد ذكرنا اشهرها في أثناء كلامنا عن الفلسفة عند العرب في صفحة ١٧٥ من السنة الثالثة من الهلال ثم عثرنا على اسماء بعض ما طبع منها وحفظ ننقله عن كتاب « اكتفاء القنوع » وهي (١) كتاب الاقرباذين اي تركيب الادوية ترجم الى اللاتينية وطبع سنة ١٥٣١ في مدينة استراسبورج وغير مرة (٢) كتاب الامطار والرياح ترجم الى اللاتينية وطبع سنة ١٥٦٧ في مدينة البندقية (٣) رسالة في التنجيم طبعت سنة ١٨٧٥ في لايبسك

حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامير امين ارسلان »

الفصل الخامس

في الحياد

الحياد تجنب الحركة العدائية نحو دولة او اكثر في حال الحرب او المحافظة على علاقتها السلمية مع كل منهن · قال العلامة جافكن « المحايدة جديثة لم يعرفها الاقدمون وانما كانوا يتعاهدون على حفظ علائق الصداقة · والفرق ظاهر بين الصداقة والمحايدة · وكانت المحايدة في بادىء الرأي عبارة عن مساعدة الدول بعضها بعضًا ومنع رعاياها من الانخراط في جيوش اخصامها · وفسر العلامة هالي فقال — ان الحسد هو السبب الاول في منشا تلك العادة بين الدول المحاربة منعًا للدول الأُخرى من محالفة العدو · والثاني استفادة الدول المسالمة من بقاء التجارة مفتوحة بينهم وبين الدول المحاربة والانتفاع من قتالها · فلما وجدت الدول مبدأ الحياد عادلاً ومفيدًا قررته في حقوق الملل وقيدته بشروط تعاهدت على العمل بها » · ومبادىء الحياد الاساسية قائمة على حرية الدول واستقلالها اذ لكل منها الحق في ملازمة الحياد او الدخول في الحرب الاَّ اذا تعهدت من قبل بالبقاء على الحياد او خافت ضرر المصلحة العامة

فاذا نشبت حرب اعلنت الدول المحايدة رعاياها بالبقاء على الحياد وبينت لهم الاعمال المحرَّمة وما يترتب من الجزاء على المخالفين · على ان ذلك النشر ليس واجبًا على الدول ولكنها تعودت نشره دفعًا للالتباس وانذارًا للسكان بواجباتهم والنظر في عواقب اعمالهم · وجرت العادة ايضًا ان تبلغ الحكومات بعضها بعضًا بملازمة الحياد

في واجبات المحايدين

يقضي الحياد على الدول بواجبات بعضها على الحكومات وبعضها على رعاياها · فمن واجبات الحكومة اجتناب كل ما يعود بفائدة او ضرر على احد المحاربين · فاذا اتت احداها شيئًا من ذلك عرضت نفسها للاحتجاج او العداء

ولكن الحكومات لا تُسأَل عن اعمال رعاياها ولو صح سؤالها عنهم لاستغرقت المخابرات بشأن ذلك اجيالاً قبل ان تنتهي · ولا تُسأَل حكومة عما يجري خارج

حدودها الّا اذا تعهدت بذلك من قبل . فاذا تعدى شروط الحياد احدٌ في بلاد محايدة فعلى حكومتها منعهُ ومجازاتهُ ولو لم يكن من رعاياها . اما اذا فعل ذلك في عرض البحار فللمتحاربين الحق في اسره . وعليهم ايضاً منع الاتجار بالبضائع المهربة او خرق الثغور المحصورة . وكما يتعذر على الحكومات صيانة شروط الحياد في البحار فلا يحق لها الاعتراض او طلب حماية رعاياها الذين يخرقون تلك الشروط بل تتركهم لينالوا جزاء ما جنتهُ ايديهم .

لا يحق للمتحاربين اجبار غير المتحاربين على السلم او الحياد او الرضوخ لشرائع تحصر استقلالها او تقيد حريتها . وانما يسوغ لهم منع الدول المحايدة عن المداخلة في حركاتها الحربية وايقاف رعاياها عن تعدي شروط الحياد . ولكن التاريخ اورد لنا حوادث تعدت بها الدول القوية تلك الحقوق عملاً بالمثل القائل « الحق للقوي »

﴿ في واجبات الحكومات ﴾

قسم العلامة هافنر واجبات الحكومة في الحياد الى ثلاثة اقسام يتفرع منها اقسام أُخرى ثانوية :

الواجب الاول — على كل حكومة محايدة الاعتراض على كل حركة عدائية يجريها المتحاربون في املاكها . — الثاني — الامتناع عن مساعدة الحركات العسكرية او مقاومتها طالما كانت الحرب خارجة عن ارض المحايدين — الثالث — عدم التشيع لاحد المتحاربين والبقاء على العلاقات السلمية التي كانت مع المتحاربين قبل الحرب .

فكل دولة تخالف احد هذه الواجبات تعرض نفسها للمقابلة بالمثل ولو ادى ذلك الى اشهار الحرب ومن هذه الواجبات الاساسية تتفرَّع البنود الآتية :

اً على كل محايد منع كل حركة عدائية يجريها احد المتحاربين في ارضهِ فاذا عجز عن ذلك لم يكن لهُ بد من احتمالها . على ان ارض المحايدين مصانة شرعاً ولا يحق لاحد من المتحاربين ان يطأها و بالحرى ان يتخذها ساحة للقتال او معتركاً للاخصام فكل تعد من هذا النوع يعد ظلماً وعدواناً . وانما على المحايد بذل ما في وسعهِ من القوة في رده فان قصر في ذلك بارادتهِ انقلب الحق عليهِ لانهُ خالف شروط الحياد

وقد ذهب بعض الشراع الى انهُ اذا اصطدم الجيشان وحمي الوطيس وهرب احد الفريقين ولم يكن امامهُ الّا ارض محايدة فالتجأ اليها جاز للعدو مطاردتهُ الى تلك

الارض · ولكن فئة كبرى من متشرعي هذه الايام اعترضوا على هذا الامر وحرموه تحريماً شديداً · فلا يجوز والحالة هذه مطاردة بارجة معادية اذا التجأت الى مياه دولة محايدة · وكل ما يقع عليها من اسر او حجز يعدّ لغواً فاسداً على ان التاريخ يدلنا على حوادث كثيرة تخالف هذه القاعدة

ومن الامور الغير المشروعة ان تتربص بارجة في مياه دولة محايدة فتختبئ وراء جزيرة او صخرة كبيرة ترصد سفينةً من سفن عدوها للهجوم عليها واسرها · فعلى المحايدين منع تلك المخالفات بجميع قواهم

٢ً على المحايدين اجتناب المداخلة بين المتحاربين رأساً ولا ضمناً لاي سبب كان · نعم ان الحرب تجرّ ضرراً كثيراً على تجارة الدول المحايدة ولكن تنفيذ هذا الشرط هيّن

٣ً على الحكومات المحايدة الابتعاد عن التشيع لاحد المتحاربين في علاقاتهم وعدم مشاطرتهم العداء باي وجه كان · فلو فرضنا مثلاً ان كل فريق من المتحاربين التمس مساعدة احدى الدول المحايدة على حدة فردتهما على السواء فيحتمل الا تكون النتيجة عند الفريقين متماثلة وقس عليه

٤ً لايجوز للمحايدين الترخيص للمتحاربين بالتجنيد في بلادهم · وقد كان بعض الملوك يؤجرون جنودهم رغبة في الاستيلاء على اجورهم · ولكن الحرية كسرت قيود الاستعباد فلم يعد للملوك اليوم ذلك الاستبداد · كانت انكلترة في الجيل الثامن عشر قد تعاهدت مع الامارات الالمانية على استئجار جنودها لمساعدتها في الحروب · وكانت سويسرا ايضاً مرتبطة مع حكومات شتى على تقديم فرق من جندها · واما اليوم فالمتحاربون لا يجوز لهم جمع جنودهم من بلاد المحايدين وعلى هؤلاء تحريم ذلك على رعاياهم · وقد منعوا ايضاً الاستخدام في سفن القرصان عند الدول اللاتي رفضن قرار باريس الذي تقدم ذكره · لا يخفى ان كثيرين يتطوعون في الحروب في غير جنديتهم فهل يحق لحكوماتهم منعهم من ذلك بالقوة ؟ كلاّ ·

٥ً هل يجوز لدولة محايدة الترخيص لاحد المتحاربين باجتياز أرضها ؟ — اجاز ذلك بعض الشراع الاقدمين · اما اليوم فقد وقع الاجماع على رفضه رفضاً باتاً لانهُ يعدّ نجدة وانتصاراً ويحق للفريق الذي يقع الضرر عليه ان يعتبر ذلك المحايد عدواً فاذا اجاز للفريقين اجتياز بلاده عرضها لويلات الحرب · وجملة القول انهُ لا يجوز

حدودها الاّ اذا تعهدت بذلك من قبل . فاذا تعدى شروط الحياد احدٌ في بلاد حايدة فعلى حكومتها منعهُ ومجازاته ولو لم يكن من رعاياها . اما اذا فعل ذلك في عرض البحار فللمتحاربين الحق في اسره . وعليهم ايضاً منع الاتجار بالبضائع المهربة او خرق الثغور المحصورة . وكما يتعذر على الحكومات صيانة شروط الحياد في البحار فلا يحق لها الاعتراض او طلب حماية رعاياها الذين يخرقون تلك الشروط بل تتركهم لينالوا جزاء ما جنتهُ ايديهم .

لا يحق للمتحاربين اجبار غير المتحاربين على السلم او الحياد او الرضوخ لشرائع تحصر استقلالها او تقيد حريتها . وانما يسوغ لهم منع الدول الحايدة عن المداخلة في حركاتها الحربية وإيقاف رعاياها عن تعدي شروط الحياد . ولكن التاريخ اورد لنا حوادث تعدت بها الدول القوية تلك الحقوق عملاً بالمثل القائل « الحق للقوي »

﴿ في واجبات الحكومات ﴾

قسم العلامة هافنر واجبات الحكومة في الحياد الى ثلاثة اقسام يتفرع منها اقسام أُخرى ثانوية :

الواجب الاول — على كل حكومة محايدة الاعتراض على كل حركة عدائية يجريها المتحاربون في املاكها . — الثاني — الامتناع عن مساعدة الحركات العسكرية او مقاومتها طالما كانت الحرب خارجة عن ارض المحايدين — الثالث — عدم التشيع لاحد المتحاربين والبقاء على العلاقات السلمية التي كانت مع المتحاربين قبل الحرب .

فكل دولة تخالف احد هذه الواجبات تعرض نفسها للمقابلة بالمثل ولو ادى ذلك الى إشهار الحرب ومن هذه الواجبات الاساسية تتفرّع البنود الآتية :

اً على كل محايد منع كل حركة عدائية يجريها احد المتحاربين في ارضهِ فاذا عجز عن ذلك لم يكن لهُ بدٌ من احتمالها . على ان ارض المحايدين مصانة شرعاً فلا يحق لاحد من المتحاربين ان يطأها و بالحرى ان يتخذها ساحة للقتال او معتركاً للاخصام فكل تعدٍ من هذا النوع يعد ظلماً وعدواناً . وانما على المحايد بذل ما في وسعهِ من القوة في رده فان قصر في ذلك بارادتهِ انقلب الحق عليهِ لانهُ خالف شروط الحياد

وقد ذهب بعض الشراع الى انهُ اذا اصطدم الجيشان وحمي الوطيس وهرب احد (١) امامهُ الى ارض محايدة فالتجأ اليها جاز للعدو مطاردتهُ الى تلك

الارض . ولكن فئة كبرى من متشرعي هذه الايام اعترضوا على هذا الامر وحرموهُ تحريمًا شديدًا . فلا يجوز والحالة هذه مطاردة بارجة معادية اذا التجأت الى مياه دولة محايدة . وكل ما يقع عليها من اسر او حجر يعدُّ لغوًا فاسدًا على ان التاريخ يدلنا على حوادث كثيرة تخالف هذه القاعدة

ومن الامور الغير المشروعة ان تتربص بارجة في مياه دولة محايدة فتختبئ وراء جزيرة او صخرة كبيرة تترصد سفينةً من سفن عدوها للهجوم عليها واسرها . فعلى المحايدين منع تلك المخالفات بجميع قواهم

٢ً على المحايدين اجتناب المداخلة بين المحاربين رأسًا ولا ضمنًا لاي سبب كان . نعم ان الحرب تجرُّ ضررًا كثيرًا على تجارة الدول المحايدة ولكن تنفيذ هذا الشرط هينٌ

٣ً على الحكومات المحايدة الابتعاد عن التشيع لاحد المحاربين في علاقاتهم وعدم مشاطرتهم العداء باي وجه كان . فلو فرضنا مثلاً ان كل فريق من المحاربين التمس مساعدة احدى الدول المحايدة على حدة فردتهما على السواء فيحتمل الا تكون النتيجة عند الفريقين متماثلة وقس عليهِ

٤ً لا يجوز للمحايدين الترخيص للمحاربين بالتجنيد في بلادهم . وقد كان بعض الملوك يؤجرون جنودهم رغبة في الاستيلاء على اجورهم . ولكن الحرية كسرت قيود الاستعباد فلم يعد للملوك اليوم ذلك الاستبداد . كانت انكلترة في الجيل الثامن عشر قد تعاهدت مع الامارات الالمانية على استئجار جنودها لمساعدتها في الحروب . وكانت سويسرا ايضًا مرتبطة مع حكومات شتى على تقديم فرق من جندها . واما اليوم فالمحاربون لا يجوز لهم جمع جنودهم من بلاد المحايدين وعلى هؤُلاء تحريم ذلك على رعاياهم . وقد منعوا ايضًا الاستخدام في سفن القرصان عند الدول اللاتي رفضن قرار باريس الذي تقدم ذكره . لا يخفى ان كثيرين يتطوعون في الحروب في غير جنديتهم فهل يحق لحكوماتهم منعهم من ذلك بالقوة ؟ كلاً .

٥ً هل يجوز لدولة محايدة الترخيص لاحد المحاربين باجتياز أرضها ؟ — اجاز ذلك بعض الشراع الاقدمين . اما اليوم فقد وقع الاجماع على رفضهِ رفضًا باتًّا لانهُ يعدُّ نجدة وانتصارًا ويحق للفريق الذي يقع الضرر عليهِ ان يعتبر ذلك المحايد عدوًّا فاذا اجاز للفريقين اجتياز بلاده عرضها لويلات الحرب . وجملة القول انهُ لا يجوز

للمحايد الترخيص للمتحاربين في وطء ارضه او الالتجاء اليها او التجمع في اطرافها للقتال . وانما يسوغ له قبول الجنود الفارة على سبيل الشفقة بشرط ان يجردهم من الاسلحة والذخائر ويقيهم بعيدين عن ساحات القتال ويقوم بما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة ويعاملهم معاملة اصدقاء خانهم الدهر لا معاملة اسرى الحرب . هكذا فعلت الحكومة السويسرية في الحرب السبعينية مع الجنود الافرنسية . فقد فتحت صدرها للذين فرّوا من وجه الالمان على ان يسلموا مدافعهم واسلحتهم وذخائرهم وتعهدت بارجاعها الى الحكومة الفرنسوية بعد نهاية الحرب والاستيلاء على ما تكون قد انفقته على الجنود . وهكذا فعلت الحكومة البلجيكية في معاملة جرحى الفرنسويين والالمانيين فانها عاملتهم على السواء

وماذا يفعل المحايدون اذا التجأ اليهم اسرى حرب افلتوا من ايدي العدو ؟ — الجواب . لا يتعرضوا لهم اذ لا يجوز القبض عليهم واعادتهم الى اسرهم بعد ان تخلصوا منه واعادتهم الى الاسر يعد خرقًا للحياد

٦ ان شروط الابحار من طبيعتها لا تسمح بتنفيذ شروط تلك المواد في المياه المحايدة وعليه فالمحايدون لا يجوز لهم ان يجعلوا مرافئهم وموانيهم ملجأ لبوارج المتحاربين او سفنهم ولا الترخيص لهم بشراء الاسلحة والذخائر . بل يجب ان يمنعوهم من ذلك بالقوة بغير ان يطلب الفريق الآخر منهم ذلك . وانما يجوز للسفن الحربية الاستئذان من الدول المحايدة في شراء الزاد او الاقامة برهة قصيرة لاصلاح ما تعطل من ادوات السفن سواء كان ذلك التعطيل ناتجًا من عاصفة او معركة . وعلى المحايدين حينئذ الترخيص لهم بذلك . واذا اذنت دولة محايدة لبارجة محاربة ان تدخل مرفأً من مرافئها وجبت عليها حمايتها من عدوها . والعادة عند الدول اذا اتفق وجود بارجتين لدولتين متحاربتين في مرفاء دولة محايدة ان تستبقي البارجة الداخلة اربع وعشرين ساعة بعد خروج البارجة المعادية تسهيلاً لها في الابتعاد

٧ على المحايدين منع المتحاربين من تسليح سفنهم في موانيهم عملاً بالقاعدة الاساسية « ان الارض المحايدة لا تكون ميدانًا للاستعدادات الحربية » . والحكومات مكلفة بحفظ ذلك الشرط ومنع مخالفته . ولكن تلك القاعدة قد خرقت مرارًا وقد حدث من امثلة ذلك ما بين الولايات المتحدة وانكلترة في الحادثة المعروفة « بالالباما » في اثناء حرب الولايات الشمالية والجنوبية

وذلك ان سفن الولايات الشمالية حاصرت ثغور الولايات الجنوبية وضيقت عليها فعمدت الولايات الجنوبية الى تعمير سفن حربية في البلاد الاوروبية وتسييرها في البحار لتعطيل تجارة الولايات الشمالية . فخرج من مياه انكلتره ثلاث بوارج اشهرها كانت تدعى « الالباما » وقد اضرت بتجارة الولايات الشمالية ضررًا اوجب احتجاجها واعتراضها . فلما انتهت الحرب طلبت الولايات الشمالية من انكلتره تعويضًا عما لحقها من الخسارة بسبب تساهلها في تعمير سفن الاعداء في بلادها واشتد الخلاف حتى افضى الى التقاضي في مجلس تحكيم عقد في « جنيفيا » فحكم على انكلتره بدفع خمسة عشر مليون دولار تعويضًا على الولايات الشمالية عما لحقها من الاضرار بسبب خرقها شروط الحياد

٨ً لا يجوز للدول الحايدة الترخيص لاحد رعاياها ان يبيع سفنًا لاحد المتحاربين ويجب ان تمنع اخراجها بما تصل اليه يدها من الوسائط

٩ً لا يسوغ لدولة محايدة ان تشتري سفينة حربية التجأت الى احد ثغورها . ولا يسوغ لها بيع احد سفنها لاحد من المتحاربين ولا يحق لها ان تهب المتحاربين او تبيعهم فحمًا من مستودعاتها ولكنها تقدر ان تبيح ذلك لتجارها وتلقي التبعة عليهم

١٠ هل يسوغ لدولة محايدة ان تبيح لاحد المتحاربين بان يُدخل ثغورها الغنائم المكسوبة ؟ كلا : وقد ذكرنا ان السفن الحربية اذا فاجأتها زوبعة اوعاصفة جاز لها الالتجاء الى ثغر محايد . وذلك الحق يجب ان يكون للفريقين . ولا يجوز بيع الغنائم في ارض الحايدين ما لم يكن قد صدر حكم المحكمة الخاصة بشرعية الاسر او الحجز . فاذا وقع البيع قبيل ذلك كان فاسدًا

١١ً لا يجوز للحكومة الحايدة ان تسلف نقودًا للمتحاربين . ولكنها لاتمنع رعاياها من الاكتتاب في قرض لاحد المتحاربين . ومع ذلك فالمسالة فيها نظر والشراع مختلفون فيها . فالحكومة الانكليزية لم تعترض على القرض الذي عقدته حكومة الدفاع الوطني الفرنسوية عام ١٨٧٠ وهو القرض المعروف باسم « مورغان » ولا اعترضت على قرض ولايات المانيا الشمالية . ولما ارادت روسيا عقد قرضها المعروف بالقرض الشرقي لم تمنع الحكومات الاوربية رعاياها من الاكتتاب فيه

١٢ً كل دولة محايدة تجلب سلاحًا او شيئًا من معدات القتال الى احد المتحاربين تعدُّ خارقة لشروط الحياد ولكن اذا فعل ذلك احد رعاياها طمعًا بالكسب فهل يعد ذلك خرقًا للحياد ؟ كلا . اذ لا يخفى بان الاتجار جائز بين المتحاربين والمحايدين . وانما

للمحايد الترخيص للمتحاربين في وطء ارضه او الالتجاء اليها او التجمع في اطرافها للقتال . وانما يسوغ له قبول الجنود الفارة على سبيل الشفقة بشرط ان يجردهم من الاسلحة والذخائر ويقيهم بعيدين عن ساحات القتال ويقوم بما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة ويعاملهم معاملة اصدقاء خانهم الدهر لا معاملة اسرى الحرب . هكذا فعلت الحكومة السويسرية في الحرب السبعينية مع الجنود الافرنسية . فقد فتحت صدرها للذين فرّوا من وجه الالمان على ان يسلموا مدافعهم واسلحتهم وذخائرهم وتعهدت بارجاعها الى الحكومة الفرنسوية بعد نهاية الحرب والاستيلاء على ما تكون قد انفقته على الجنود . وهكذا فعلت الحكومة البلجيكية في معاملة جرحى الفرنسويين والالمانيين فانها عاملتهم على السواء

وماذا يفعل المحايدون اذا التجأ اليهم اسرى حرب افلتوا من ايدي العدو ؟ — الجواب . لا يتعرضوا لهم اذ لا يجوز القبض عليهم واعادتهم الى اسرهم بعد ان تخلصوا منه واعادتهم الى الاسر يعد خرقًا للحياد

٦ ان شروط الابحار من طبيعتها لا تسمح بتنفيذ شروط تلك المواد في المياه المحايدة وعليه فالمحايدون لا يجوز لهم ان يجعلوا مرافئهم ومواينهم ملجأ لبوارج المتحاربين او سفنهم ولا الترخيص لهم بشراء الاسلحة والذخائر . بل يجب ان يمنعوهم من ذلك بالقوة بغير ان يطلب الفريق الآخر منهم ذلك . وانما يجوز للسفن الحربية الاستئذان من الدول المحايدة في شراء الزاد او الاقامة برهة قصيرة لاصلاح ما تعطل من ادوات السفن سواء كان ذلك التعطيل ناتجًا من عاصفة او معركة . وعلى المحايدين حينئذ الترخيص لهم بذلك . واذا اذنت دولة محايدة لبارجة محاربة ان تدخل مرفأً من مرافئها وجبت عليها حمايتها من عدوها . والعادة عند الدول اذا اتفق وجود بارجتين لدولتين متحاربتين في مرفاء دولة محايدة ان تستبقي البارجة الداخلة اربع وعشرين ساعة بعد خروج البارجة المعادية تسهيلاً لها في الابتعاد

٧ على المحايدين منع المتحاربين من تسليح سفنهم في مواينهم عملاً بالقاعدة الاساسية « ان الارض المحايدة لا تكون ميدانًا للاستعدادات الحربية » . والحكومات مكلفة بحفظ ذلك الشرط ومنع مخالفته . ولكن تلك القاعدة قد خرقت مرارًا وقد حدث من امثلة ذلك ما بين الولايات المتحدة وانكلترا في الحادثة المعروفة « بالالباما » في اثناء حرب الولايات الشمالية والجنوبية

وذلك ان سفن الولايات الشمالية حاصرت ثغور الولايات الجنوبية وضيقت عليها فعمدت الولايات الجنوبية الى تجهيز سفن حربية في البلاد الاوروبية وتسييرها في البحار لتعطيل تجارة الولايات الشمالية . فخرج من مياه انكلترة ثلاث بوارج اشهرها كانت تدعى « الالباما » وقد اضرت بتجارة الولايات الشمالية ضررًا اوجب احتجاجها واعتراضها . فلما انتهت الحرب طلبت الولايات الشمالية من انكلترة تعويضًا عما لحقها من الخسارة بسبب تساهلها في تجهيز سفن الاعداء في بلادها واشتد الخلاف حتى افضى الى التقاضي في مجلس تحكيم عقد في « جنيفيا » فحكم على انكلترة بدفع خمسة عشر مليون دولار تعويضًا على الولايات الشمالية عما لحقها من الاضرار بسبب خرقها شروط الحياد

٨ً لا يجوز للدول المحايدة الترخيص لاحد رعاياها ان يبيع سفنًا لاحد المتحاربين ويجب ان تمنع اخراجها بما تصل اليه يدها من الوسائط

٩ً لا يسوغ لدولة محايدة ان تشتري سفينة حربية التجأت الى احد ثغورها . ولا يسوغ لها بيع احد سفنها لاحد من المتحاربين ولا يحق لها ان تهب المتحاربين او تبيعهم فحماً من مستودعاتها ولكنها تقدر ان تبيح ذلك لتجارها وتلقي التبعة عليهم

١٠ً هل يسوغ لدولة محايدة ان تبيح لاحد المتحاربين بان يُدخل ثغورها الغنائم المكسوبة ؟ كلا : وقد ذكرنا ان السفن الحربية اذا فاجأتها زوبعة او عاصفة جاز لها الالتجاء الى ثغر محايد . وذلك الحق يجب ان يكون للفريقين . ولا يجوز بيع الغنائم في ارض المحايدين ما لم يكن قد صدر حكم المحكمة الخاصة بشرعية الاسر او الحجر . فاذا وقع البيع قبل ذلك كان فاسدًا

١١ً لا يجوز للحكومة المحايدة ان تسلف نقودًا للمتحاربين . ولكنها لا تمنع رعاياها من الاكتتاب في قرض لاحد المتحاربين . ومع ذلك فالمسالة فيها نظر والشراع مختلفون فيها . فالحكومة الانكليزية لم تعترض على القرض الذي عقدته حكومة الدفاع الوطني الفرنسوية عام ١٨٧٠ وهو القرض المعروف باسم « مورغان » ولا اعترضت على قرض ولايات المانيا الشمالية . ولما ارادت روسيا عقد قرضها المعروف بالقرض الشرقي لم تمنع الحكومات الاوربية رعاياها من الاكتتاب فيه

١٢ً كل دولة محايدة تجلب سلاحًا او شيئًا من معدات القتال الى احد المتحاربين تعدُّ خارقة لشروط الحياد ولكن اذا فعل ذلك احد رعاياها حبًا بالكسب فهل يعد ذلك خرقًا للحياد ؟ كلا . اذ لا يخفى بان الاتجار جائز بين المتحاربين ومحايدين . وانما

يحق للمتضرر حجز تلك الاسلحة عند خروجها · ولكن للحكومات المحايدة الحق في منع ذلك المبيع سوا· كان سببهُ ارتباطًا سابقًا او بواعث سياسية · كذلك فعلت سويسرة وبلجيكا في الحرب السبعينية · و يحق للحكومات المذكورة مجازاة المخالفين · و يذكر القراء كيف ان الحكومة الالمانية منعت معمل كروب من بيع المدافع الى انكلترة في الحرب التي لا تزال منشوبة لحد الان في جنوبي افريقيا

١٣ ان الترخيص في بيع الزاد والموونة لجيش محارب لا يعد خرقًا للحياد على شرط الا يكون للحكومة يد فيهِ

﴿ في واجبات رعايا الدول المحايدة ﴾

ان المبادى الاساسية في المحايدة تقضي على رعايا الحكومات المحايدة مثل فضائها عليها فعلى الافراد الاقتداء بحكوماتهم · ولكن الفرق عظيم بين الحكومات والافراد فمخالفة الافراد لا توجب ما توجبهُ مخالفة الحكومات

فالقاعدة مثلاً انهُ لا يحق لرعايا الدول المحايدة الانخراط في جيوش المحاربين ولكن في الواقع كل انسان حرٌّ بنفسهِ وعليهِ وحدهُ تبعة عملهِ · اما اذا خالف تلك القاعدة وتجند لاحد المحاربين فيحرم نفسهُ من حماية حكومتهِ و يحق للفريق الآخر من المحاربين معاملتهُ معاملة العدو · وعليهِ لا يجوز ايضًا للبحارة الخدمة عند المحاربين بصفة ديادبة — اي ادلاء المراكب —

ذكرنا فيما تقدم انهُ لا يجوز للتجار بيع بضائعهم ولو كانت من اسلحة وذخائر اذا وقع البيع في ارض محايدة ولكن للعدو ان يتربص ريثما تخرج تلك البضاعة من ارض المحايدين فيعتبرها بضاعة مهربة فيحق لهُ الاستيلاء عليها

و يسوغ ايضًا الاتجار بين المحايدين والمحاربين بالحبوب والماشية وما اشبه ذلك ولا يعدُّ هذا الاتجار خرقًا للحياد الا اذا حاول احدهم ادخال تلك البضاعة الى ثغور محصورة فيعد عملهُ من قبيل مساعدة المحصور على الدفاع فيحق للحاصر ان يحجز تلك البضاعة

والعادة الجارية ان تعلن الدول لرعاياها عن الثغور المحصورة وشروط الحصار · و يحتمل ان تحظر بعض الدول المحايدة على رعاياها بيع الزاد والمؤونة الى المحاربين وتعيين الجزاء للمخالفين · ولكن تنفيذ ذلك الجزاء خاص بها ولا يحق لاحد المحاربين التعلل بهِ والاستناد عليهِ لالقاء المسئولية على الحكومة

باب المراسلات

لقب باشا

حضرة الفاضل منشيء الهلال الانور

عثرت في اثناء مطالعتي المجلد الثاني من هلالكم الاغر على مقالة في تعليل اسماء الرتب والالقاب والمناصب فوجدتها جزيلة الفائدة . على انني وجدت لتعليل رتبة « باشا » وجهاً غير الوجوه التي ذكرتموها فقد قلتم في صحيفة ١٦٥ ان « باشا » فارسية الاصل منحوته من بادشاه وهو لقب جلالة السلطان الاعظم والكلمة مركبة من لفظين فارسيين (باد) ومعناها ليكن او هي مقتطعة من (بادر) اب و (شاه) ملك فكان المراد بها في الاصل اب السلاطين او ملك الملوك ثم لقب بها الصدر الاعظم تكريماً ونحتت بالاستعمال . او انها مشتقة من لفظ (باش) بالتركية اي (رأس) وعلى كل فانه لقب حدث في زمن الدولة العلية العثمانية . آه

اما الوجوه التي عثرت عليها واظنها اسهل تناولاً واقرب الى الفهم فهي ان (باشا) كلمة كانت تطلق في اللسان التركي القديم على اكبر الانجال ولذلك كان ساكن الجنان « السلطان عثمان الغازي » دوحة مجد آل عثمان واصل فروعها ينادي اكبر اولاده علاء الدين بهذا الاسم ويعهد اليه بمهام الدولة فصار هذا الاسم من بعده عنواناً لخلفائه الذين تولوا رئاسة الادارة . او ان (باشا) مركبة من باي شاه ومخففة منها و (الباي) الرِجل و (الشاه) الملك فيكون المعنى رِجل الملك ويراد بها القوة التي يستند عليها الملك كاستناده على رجله

وقد تحمل على معنى آخر هو (پال شاه) اي (جناح الملك) . ولكن الاصح والارجح الوجه الاول الذي يدل على اسم اكبر الانجال ولا يخفى ان اول من

تبنى على المحبة الادبية ومستند الصحة تخفى هو علاء الذين بحث وربما كان هـذا هو السبب الوحيد في قولكم ان هذا الشغب حدث في زمن الحكومة المحلية العثمانية . هذا ما حدا بي الى تحرير هذه السطور فان كان لا يمنع نشرها مرور الزمن ولا يسبقني احد الى ذلك فانشروه وعلمه راجع للاختبار وما القصد الا خدمة الادب

(جنين) سوريا عبد الله مخلص

علم الفراسة الحديث

{ تتمة سنة الهلال التاسعة }

معلوم ان سنة الهلال عشرة اشهر يصدر في اثنائها عشرون عدداً من الهلال ونعوض عن الاعداد الاربعة الباقية بكتاب نؤلفه في موضوع جديد . واعلنا في غير هذا المكان ان موضوع كتاب هذه السنة « علم الفراسة الحديث » وهو موضوع طلي لم يسبق له مثيل في اللغة العربية لانه مبني على العلم الصحيح ومسند الى الادلة الطبيعية .

وسيتم اعداد الكتاب المذكور قريباً وفيه نحو مئة وخمسين شكلاً اكثرها من رسوم مشاهير الناس واعضاء البدن وغير ذلك بحيث لا تقدّر نفقته باقل من نفقة سنة كاملة من الهلال . وفي ذلك دليل على ان الترتيب الجديد الذي وضعناه للهلال قد ضاعف النفقات علينا وان المراد منه ارضاء حضرات المشتركين لا الاقتصاد او التقتير كما توهم بعضهم . وسيصدر الكتاب المذكور في اوغسطس المقبل ولكنه لا يعطى الا للذين سددوا مطلوب الادارة الى آخر السنة التاسعة

فنرغب الى الذين لم يسددوا المطلوب ان يلبوا الوكلاء في تسديده عاجلاً . واما في البلاد التي ليس لنا فيها وكلاء محصلون فليرسلوا القيمة رأساً على يد البوسطة او احد البنوك او التجار على حسب العادة الجارية

باب السؤال والاقتراح

التنويم المغنطيسي

﴿ فوه ﴾ محمد افندي الصعيدي ماهر

كثيرًا ما سمعت بعجائب التنويم المغنطيسي وقد اطلعت على اقوال بعض الكتاب بشأنهِ وتعليلهم لحوادثهِ فلم أرَ تعليلاً يقبلهُ فكري . واظنكم أشرتم اليهِ في بعض اعداد هلالكم المنير ولكنكم اقتصرتم على اثبات صحتهِ ولم تعللوه . واطلعت اخيرًا على رواية نهضة الاسد فرأيت فيها من غرائب هذا التنويم ماجعلني اعتقد ان جميع ماقيل فيهِ كلام في كلام . فقد ذكر هناك ان النائمين بهِ يرون في نومهم امورًا بعيدة عنهم يصفونها كأنها على مشهد منهم ونحو ذلك ما لايسلم العقل بامكانهِ . فارجو كشف النقاب عن صحة هذا الرأي على ما عودتمونا في مثل هذه الحال

و ﴿ دسوق ﴾ فريج افندي ابراهيم شنا

عثرت في هلالكم الحادي عشر من هذه السنة صفحة ٣١٨ على لفظ تنويم مغنطيسي فارجو تفصيل هذا التنويم وتعليلهُ

﴿ الهلال ﴾ لا غرو اذا تاقت النفوس الى استطلاع كنهِ التنويم المغنطيسي بعد ما نسبوه اليهِ من كشف المخبآت واستطلاع الغيب وتشخيص الامراض . والانسان ميالٌ من فطرتهِ الى سماع الغرائب مندفعٌ من نفسهِ الى تصديقها ولو ناقضت النواميس الطبيعية . وقد يستوي العالم والجاهل في ذلك — اما الجاهل فلأنهُ يلتذ باحاديث المعجزات وليس في رأسهِ ماينقضها . واما العالم فلأنهُ يرى مجهولات هذا الكون اكثر كثيرًا من معلوماتهِ فلا ينكر امكان شيء انكارًا باتاً

والتنويم المغنطيسي في حقيقتهِ ليس من خوارق الطبيعة ولا من ضروب الشعوذة . بل هو امرٌ واقع لا شك فيه ولكن بعض الذين تعاطوه نسبوا اليهِ ما ليس لهُ من استطلاع الغيب ونحوه فتحول من العلم الى الشعوذة . ولهُ عندهم اسماء كثيرة لكل منها معنى بنفسهِ يدل

على ظاهرة من ظواهره وان رجعت كلها الى مبدا واحد . فقد سموهُ المبنوتزم والمسمرزم والحيوية الكهربائية والمغنطيسية الحيوانية ونحو ذلك وسماهُ بعضهم مغنطيساً وآخرون سموهُ كهربائية او حرارة وزعم غيرهم ان علتهُ روح شريرة او غير ذلك كما سترى

والمراد بالنوم المغنطيسي ان ينام الانسان لا عن نعاس بل بوسائط أُخرى خارجية . واسط تلك الوسائط ان ينظر الطالب الى سطح لامع كالزجاج او الجليد على نحو عشرة قراريط من عينيهِ في موضع اعلى من جبهتهِ بحيث يتحول البصر نحو الاعلى . ولا بد من بقاء البصر ثابتاً في نقطة واحدة مدة تختلف باختلاف الامزجة حتى تذبل الجفون وتنطبق انطباقاً غير تام . ويكون الطبيب المنوِّم او من يقوم مقامهُ واقفاً وراء الطالب . فلما يرى اجفانهُ تذبل يمرُّ يدهُ فوق وجههِ مرَّات متوالية بغير ان يمس الجلد فتقفل العينان . وقد لا تقفلان فيقفلهما المنوِّم باناملهِ ويمس الخدين بلطف فينام الطالب نوماً عميقاً وعيناهُ مغمضتان وقد يفتحهما و يبقى نائماً . واما سائر البدن فيبقى كما يضعهُ المنوِّم فاذا اقعدهُ او اوقفهُ اوثناهُ او عدلهُ ظل في ذلك الوضع كانهُ نائمٌ نوماً طبيعيا ولكنهُ يختلف عن هذا بانهُ يطيع منوِّمهُ بكل ما يأْمره بهِ . فلو قال لهُ مثلاً ارفع يدك او رجلك او افتح فمك او اقفلهُ او غير ذلك من حركات الاعضاء لفعل . ولو اعطاه بصلة وقال لهُ « كُل هذه التفاحة » لاكلها وتلذَّذ بطعمها كانهُ ياكل تفاحاً . واذا ناولهُ قدحاً فيهِ ماء وقال لهُ « خذ اشرب من هذه الخمر الجيدة » لشربها كما يشرب الخمر تماماً ومص شفتيهِ . والخلاصة انهُ يصبح طوع ارادة المنوِّم كانهُ عضوٌ من اعضائهِ يعمل باشارتهِ ولو كلفهُ عملاً قبيحاً يستقبح ارتكابهُ في حال يقظتهِ . ولا يزال الطالب نائماً ساعة او اكثر حتى يمسكهُ المنوِّم بيدهِ بضع دقائق ثم ينفخ في عينيهِ نفخاً لطيفاً فيفيق . ومتى افاق لا يذكر شيئاً مما فعلهُ في اثناء النوم الاَّ كما يذكر الاحلام المشوشة المبهمة . وقد تبقى صوَر بعض اعمالهِ واضحة في ذهنهِ ويشعر بأَلم في الاجزاء التي استعملها في اثناء نومهِ

ويختلف قبول الناس للتنويم باختلاف امزجتهم ففيهم من ينام سريعاً ومنهم من يبطىء كثيراً ومنهم من لا يقبل التنويم مطلقاً واصحاب المزاج العصبي اقرب الناس الى هذا النوم . ومن نام للمرة الاولى يهون تنويمهُ في المرة الثانية ويزداد ذلك سهولة كل مرة عاقبتها حتى تصبح سلطة المنوِّم على ذلك الشخص لا حدَّ لها . فينوِّمهُ بمجرد التفرس في عينيهِ دقيقة او الاشارة اليهِ بيدهِ اشارة واحدة

ومن غريب ظواهر التنويم المغنطيسي ان المنوّم اذا أمر النائم وهو في حال نومهِ ان يبغض فلانًا فانهُ يبغضهُ لغير سبب يعلمهُ . ولو اوصاهُ ان يقتل فلانًا لفعل ذلك وهو لا يدري لماذا يفعلهُ . وهو ما يعبرون عنهُ بالاستهواء اي ان المنوّم يستهوي المنوّم ويستخدمهُ لما يريد كأنهُ آلة بيده . وقد ترتب على ذلك اضرار جسيمة باستعمال التنويم لمقاصد دنيئة مثل ارتكاب المنكرات او المعاصي . فمن احب فتاة لا تحبهُ احتال في استهوائها على يد احد مهرة المنوّمين فيأمرها المنوّم في اثناء نومها ان تحب ذلك الرجل فتحبهُ وقد تعشقهُ . واذا اراد احدهم قتل آخر استهوى رجلاً ليفعل ذلك عنهُ فيفعلهُ وهو لا يدري ويحكم عليهِ بالقصاص وهو بريء . وبناء على ذلك حظرت الحكومات في اوربا معاطاة هذه المهنة على غير اهلها المشهود لهم بسلامة الذمة لان للتنويم المغنطيسي فوائد جزيلة في شفاء الامراض العصبية بعد ان يعجز الطب عن شفائها

على ان بعضهم توسع في ما ينسب الى التنويم من الظواهر فزعم ان النائم يعلم الغيب ويرى ما يحدث ساعة نومهِ ولو في بلد آخر . وانهُ اذا كان مريضًا شخَّص مرضهُ احسن تشخيص ووصف العلاج . وبالغ آخرون بانهُ يستطلع حوادث المستقبل ويتنبأ بوقوعها ونحو ذلك مما ثبت فساده لدى جمهور العلماء .

وللعلماء ابحاث طويلة في تعليل ظواهر التنويم لا نتعرض لها لان اكثرها لا يخرج عن دائرة التخمين . وانما يهمنا من هذا البحث ما قد ثبت حدوثهُ فعلاً ونترك تعليلهُ في جملة ما تركناه من غوامض الطبيعة للاجيال المقبلة

والتنويم المغنطيسي من العلوم الحديثة التي نشأت في القرون الاخيرة مع التمدن الحديث . ولكن يظهر انهُ كان معروفًا منذ القدم عند الكلدان والبابليين والمصريين والفرس والهنود واليونان والرومان . وكان الكهنة يومئذ يشفون الامراض باللمس وينومون الناس في أظلال الهيا كل فيحلمون احلامًا يبنون عليها النبوات والمعجزات ويزعمون انهم يفعلون ذلك بقوة فوق قوى الطبيعة . وهو سرٌّ من اسرار الكهانة القديمة

وظهر من امثال هؤُلاء الكهنة او المشعوذين في القرون الاخيرة باوربا وآسيا ولا يزال يظهر منهم الى اليوم في البلاد التي لم يشرق العلم فيها كاواسط افريقيا واوستراليا وغيرهما واشتهر في اواسط القرن السابع عشر في ابرلندا رجل اسمهُ كريتراكس توفق الى شفاء الملك من داء الخنازير بطريق التنويم او التدجيل فذاع صيتهُ وطارت شهرتهُ وتقاطر اليهِ

على ظاهرة من ظواهره وان رجعت كلها الى مبدا واحد · فقد سموهُ المبنوتزم والمسمرزم والحيوية الكهربائية والمغنطيسية الحيوانية ونحو ذلك وسماهُ بعضهم مغنطيسًا وآخرون سموهُ كهربائية او حرارة وزعم غيرهم ان علتهُ روح شريرة او غير ذلك كما سترى

والمراد بالنوم المغنطيسي ان ينام الانسان لا عن نعاس بل بوسائط أُخرى خارجية · واسط تلك الوسائط ان ينظر الطالب الى سطح لامع كالزجاج او الجليد على نحو عشرة قراريط من عينيهِ في موضع اعلى من جبهتهِ بحيث يتحول البصر نحو الاعلى · ولا بد من بقاء البصر ثابتًا في نقطة واحدة مدة تختلف باختلاف الامزجة حتى تذبل الجفون وتنطبق انطباقًا غير تام · ويكون الطبيب المنوّم او من يقوم مقامهُ واقفا وراء الطالب · فلما يرى اجفانهُ تذبل يمرُّ يدهُ فوق وجههِ مرّات متوالية بغير ان يمس الجلد فتقفل العينان · وقد لا تقفلان فيقفلها المنوّم باناملهِ ويمس الخدين بلطف فينام الطالب نومًا عميقًا وعيناهُ مغمضتان وقد يفتحها و يبقى نائمًا · واما سائر البدن فيبقى كما يضعهُ المنوّم فاذا افعدهُ او اوقفهُ اوثناهُ او عدلهُ ظل في ذلك الوضع كانهُ نائمٌ نومًا طبيعيا ولكنهُ يختلف عن هذا بانهُ يطيع منوّمهُ بكل ما يأمره بهِ · فلو قال لهُ مثلاً ارفع يدك او رجلك او افتح فمك او اقفلهُ او غير ذلك من حركات الاعضاء لفعل · ولو اعطاه بصلة وقال لهُ « كُل هذه التفاحة » لاكلها وتلذّذ بطعمها كانهُ ياكل تفاحًا · واذا ناولهُ قدحًا فيهِ ماء وقال لهُ « خذ اشرب من هذه الخمر الجيدة » لشربها كما يشرب الخمر تمامًا ومص شفتيهِ · والخلاصة انهُ يصبح طوع ارادة المنوّم كانهُ عضوٌ من اعضائهِ يعمل باشارتهِ ولو كلفهُ عملاً قبيحًا يستحيل عليهِ ارتكابهُ في حال يقظتهِ · ولا يزال الطالب نائمًا ساعة او اكثر حتى يمسكهُ المنوّم بيدهِ بضع دقائق ثم ينفخ في عينيهِ نفخًا لطيفًا فيفيق · ومتى افاق لا يذكر شيئًا مما فعلهُ في اثناء النوم الاَّ كما يذكر الاحلام المشوشة المبهمة · وقد تبقى صوَر بعض اعمالهِ واضحة في ذهنهِ ويشعر بألم في الاجزاء التي استعملها في اثناء نومهِ

ويختلف قبول الناس للتنويم باختلاف امزجتهم فمنهم من ينام سريعًا ومنهم من يبطىء كثيرًا ومنهم من لا يقبل التنويم مطلقًا واصحاب المزاج العصبي اقرب الناس الى هذا النوم · ومن نام للمرة الاولى يهون تنويمهُ في المرة الثانية ويزداد ذلك سهولة كل مرة عاقبها حتى تصبح سلطة المنوّم على ذلك الشخص لا حدّ لها · فينوّمهُ بمجرد النفرس في عينيهِ دقيقة او الاشارة اليهِ بيدهِ اشارة واحدة

ومن غريب ظواهر التنويم المغنطيسي ان المنوّم اذا أمر النائم وهو في حال نومهِ ان يبغض فلانًا فانهُ يبغضهُ لغير سبب يعلمهُ . ولو اوصاهُ ان يقتل فلانًا لفعل ذلك وهو لا يدري لماذا يفعلهُ . وهو ما يعبرون عنهُ بالاستهواء اي ان المنوّم يستهوي المنوّم ويستخدمهُ لما يريدهُ كأنهُ آلة بيده . وقد ترتب على ذلك اضرار جسيمة باستعمال التنويم لمقاصد دنيئة مثل ارتكاب المنكرات او المعاصي . فمن احب فتاة لا تحبهُ احتال في استهوائها على يد احد مهرة المنوّمين فيأمرها المنوّم في اثناء نومها ان تحب ذلك الرجل فتحبّهُ وقد تعشقهُ . واذا اراد احدهم قتل آخر استهوى رجلاً ليفعل ذلك عنهُ فيفعلهُ وهو لا يدري ويحكم عليهِ بالقصاص وهو بريء . وبناء على ذلك حظرت الحكومات في اوربا معاطاة هذه المهنة على غير اهلها المشهود لهم بسلامة الذمة لان للتنويم المغنطيسي فوائد جزيلة في شفاء الامراض العصبية بعد ان يعجز الطب عن شفائها

على ان بعضهم توسع في ما ينسب الى التنويم من الظواهر فزعم ان النائم يعلم الغيب ويرى ما يحدث ساعة نومهِ ولو في بلد آخر . وانهُ اذا كان مريضًا شخّص مرضهُ احسن تشخيص ووصف العلاج . وبالغ آخرون بانهُ يستطلع حوادث المستقبل ويتنبأ بوقوعها ونحو ذلك مما ثبت فساده لدى جمهور العلماء .

وللعلماء ابحاث طويلة في تعليل ظواهر التنويم لا نتعرض لها لان اكثرها لا يخرج عن دائرة التخمين . وانما يهمنا من هذا البحث ما قد ثبت حدوثهُ فعلاً ونترك تعليلهُ في جملة ما تركناه من غوامض الطبيعة للاجيال المقبلة

والتنويم المغنطيسي من العلوم الحديثة التي نشأت في القرون الاخيرة مع التمدن الحديث . ولكن يظهر انهُ كان معروفًا منذ القدم عند الكلدان والبابليين والمصريين والفرس والهنود واليونان والرومان . وكان الكهنة يومئذ يشفون الامراض باللمس وينومون الناس في أظلال الهيا كل فيحلمون احلامًا يبنون عليها النبوات والمعجزات ويزعمون انهم يفعلون ذلك بقوة فوق قوى الطبيعة . وهو سرٌّ من اسرار الكهانة القديمة

وظهر من امثال هؤلاء الكهنة او المشعوذين في القرون الاخيرة باوربا وآسيا ولا يزال يظهر منهم الى اليوم في البلاد التي لم يشرق العلم فيها كاواسط افريقيا واوستراليا وغيرها . واشتهر في اواسط القرن السابع عشر في ايرلندا رجل اسمهُ كريتراكس توفق الى شفاء الملك من داء الخنازيري بطريق التنويم او التدجيل فذاع صيتهُ وطارت شهرتهُ وتقاطر اليهِ

الناس من انحاء انكلترا بين مستشفٍ ومستشير . وظهر بعد هذا الدجال كثيرون ادعوا دعواه ولكنهم لم يتوفقوا توفيقهُ . حتى ظهر الكاهن يوسف كسنر في اواسط القرن الثامن عشر وزعم ان الامراض تنتج عن تسلط ارواح شريرة ولا يتم شفاؤُها الاَّ باخراج تلك الارواح وكان يستخدم التنويم المغنطيسي لهذه الغاية ويزعم انهُ يفعل ذلك بقوة سماوية

ثم ظهر مسمر العالم الالماني في اواسط ذلك القرن (وُلد سنة ١٧٣٣) ودرس الطب في فينا على اشهر اساتذة ذلك العصر وخرج لمعاطاة هذه المهنة وكان عالمًا بالتنجيم . فخطر لهُ ان للاجرام السماوية تأْثيرًا على سكان الارض بقوة زعم في أَول الامر انها تشبه الكهربائية ثم شبهها بالمغنطيس وخيل لهُ ان حجر المغنطيس قد يشفي الامراض بمجرد مروره فوق العضو المعتل . ونشر كتابًا في هذا الموضوع سنة ١٧٦٦ وبعد عشر سنوات التقى بالكاهن كسنر في سويسرة فرآه يعالج الامراض بحركات يدوية كالتمسيد بدون مغنطيس . فعدل مسمر عن اعتقاده بحجر المغنطيس وزعم انهُ يشفي العلل بقوة خاصة مستقرة فيهِ . وانتقل الى باريس سنة ١٧٧٨ ونشر دعواه هناك فصادفت قلوبًا واعية فانتشر مذهبهُ وسمي باسمهِ « مسمرزم » والتف حولهُ جماعة من التلامذة والمريدين فجرَّد العلماء اقلامهم لتفنيد زعمهِ وقام الجدال على ساق وقدم واحتدم الخصام . فعرضت الحكومة الفرنساوية عليهِ عشرين الف فرنك على ان يبيح بسرّ صناعتهِ مع انهُ لم يكن عندهُ شيءٌ لم يبح بهِ ولكنهُ كان يخدع الناس بمظاهرات غريبة ويبهرهم بظواهر تغلب على اوهامهم . فعقدت الحكومة سنة ١٧٨٤ لجنة علمية للبحث في مذهبهِ وفيها نخبة علماء فرنسا فاعترفوا بصحة ظواهر التنويم ولكنهم جعلوا سببها الخيال والتقليد فضعف امر مسمر ثم قام غيره بعده ولاقى مقاومات عنيفة واحتدم الجدال بين العلماء في شأْن ذلك اعوامًا متطاولة مما لا محل لتفصيلهِ هنا

ولكن يقال بالاجمال انهُ قد ثبت في الواقع ان للتنويم المغنطيسي تأْثيرًا على المجموع العصبي حتى يكون النائم طوع المنوّم الى درجة الاستهواء كما قدمنا واما استطلاع الغيب بهِ او كشف المخبآت فانهُ زعمٌ منقوض بالاختبار

الوجهان القبلي والبحري

﴿ طنطا ﴾ مصطفى افندي بهيج

لماذا فضلوا الوجه البحري عن الوجه القبلي في زراعة القطن

﴿ الهلال ﴾ لان الوجه البحري اكثر خصبًا واوفر ماء . واما الآن فانهم يزرعون القطن في كثير من بلاد الصعيد بما ساقوه اليها من المياه بالترع ونحوها

المائدة الدقاقة وقراءة الافكار

بني سويف ✻ محمد افندي راقم

نرى بعض الناس يستخدمون مائدة بثلاث قوائم يقرأون بها الافكار فاذا اضمر احدهم اسماً يضع يديه على المائدة فتدق المائدة باحدى قوائمها على الارض دقات بعدد حروف ذلك الاسم من الهجاء واذا اضمر رقماً دلت عليه بدقات بمقداره فما تعليل ذلك

✻ الهلال ✻ يسهل تعليل ذلك على من يراقب تأثير الاوهام على العقل . فان من يضمر عدداً ويضع يديه على المائدة بكلفة صاحب المائدة ان يظل مفكراً في ذلك العدد فاذا كان معتقداً باقتدار تلك المائدة على استطلاع الغيب يحرك المائدة بيديه وهو لا يدري . فلو فرضنا انه اضمر العدد «خمسة» فتوجيه فكره الى الخمسة وتوقعه ان تحرك المائدة يحركه حركة لا يشعر هو بها ولكنها تكفي لتحريك المائدة فتدق دقة بعد دقة وفكر المضمر يتبعها حتى يفرغ العدد فتتغير جهة فكره فتقف الحركة ولا يكون ذلك الا في من يعتقدون (بكرامة) المائدة واما الذين لا يعتقدون بذلك فالاغلب ان لا تتحرك المائدة بين ايديهم

ويشبه ذلك ما نشاهده من قراءة الافكار في بعض الاحوال البسيطة كأن تخفي منديلاً في مكان وتطلب من بعض جلسائك كشفه . فاذا كان جليسك دقيق الشعور ذا استعداد لقراءة الافكار لا يتكلف في كشف ذلك المخبإ اكثر من ان يجعل كفك بين كفيه وهو مغمض العينين بعصابة او نحوها . ولكنه يشترط عليك ان لا تحول ذهنك عن المكان الذي خبأت المنديل فيه . فيسير بك الى ذلك المكان ولو كان خارج المنزل او على السطح ويستخرج المنديل على اهون سبيل وانت تحسبه يقودك والحقيقة انك انت تقوده بتوجيه فكرك الى جهة واحدة كأن اعصاب العضلات تشارك الدماغ في ذلك التوجه فتتحرك اليد الى تلك الجهة حركة لا يشعر بها صاحبها ولكنها تكون دليلاً لرفيقه يساعده على كشف المخبإ . وتجربة ذلك سهلة تقضى بها اوقات الراحة بلذة وفكاهة ويختبر بها الشبان درجات شعورهم واقتدارهم على قراءة الافكار وقد يكون في بعضهم استعداد لقراءة الافكار وهم لا يعلمون فاذا جربوا انفسهم بامثال هذه الالعاب عرفوا الحقيقة واشتغلوا بما يلذ ويفيد

جثة لم تبلَ

❊ غرزوز . لبنان ❊ بولس افندي عازر

توفي رجل وعمره بين السبعين والثمانين عامًا وبعد دفنهِ بثلاث سنوات نبشوا قبرهُ فوجدوا جثتهُ باقية كما كانت ساعة الوفاة ولم يصبها البلى . وأكد لي بعض الذين أثق بصدقهم انهُ شاهد الجثة بعينهِ فسأل عن تاريخ حياة ذلك الميت فقيل لهُ انهُ قضى اخريات ايامهِ بالتقشف والزهد فهل يحدث مثل ذلك وما تعليلهُ

❊ **الهلال** ❊ ان حدوث امثال ذلك ممكن واما تعليلهُ فهو ان بلى الجثة عبارة عن انحلال عناصرها بواسطة بعض انواع الميكروب . ويسرع الانحلال او يبطىء بنسبة حال الجثة من الرطوبة والجفاف والعلة والمرض وتبعًا لحال الانسجة وغير ذلك . فبعض الجثث تنحل ببضعة ايام وبعضها تصبر اشهرًا او اعوامًا ويساعد على هذا الصبر جفاف الانسجة قبيل الموت بحيث تقلّ السوائل وتخلو الانسجة الخلوية من الدهن وتقلّ الفضلات في الأمعاء . ويحدث ذلك غالبًا في من يقتصرون على الاطعمة البسيطة ولا يتناولون منها الاَّ القليل كما ذكرتم عن صاحب تلك الجثة

اول مدينة بنيت في العالم

❊ بدرنبرا . البرازيل ❊ الخواجه لويس دي براغ

ما هي اول مدينة بنيت بالعالم ومن هو بانيها

❊ **الهلال** ❊ يصعب الجواب القطعي على سؤالكم بالنظر لما خالط التاريخ القديم من الخرافات وما شوشهُ من اختلاف الرواة في اعمار الدول وتناقض الكتبة في عمر الارض . فقد كان المظنون قديمًا ان نينوى اقدم مدينة في العالم لان بانيها اشور بن سام بن نوح . و يستنتج من اعمار الاجيال في التوراة انها بنيت نحو سنة ٢٢٣٠ قبل الميلاد . والاكتشافات الاثرية تدلّ على ان التمدن المصري اقدم من ذلك كثيرًا وان اقدم ملوكها « منّا » بنى مدينة « منف » المشهورة نحو سنة ٥٠٠٠ قبل الميلاد ولكن الأرجح بالنظر الى حديث الخليقة ان وادي الفرات عُمر قبل وادي النيل والعلماء في اختلاف من هذا القبيل والله اعلم

الصم والبكم

﴿ يافا ﴾ سليم افندي عبد الله دباس

لماذا يكون الاخرس ثقيل السمع و بالعكس وما علاقة الاذن بالفم

﴿ الهلال ﴾ القاعدة في ذلك ان كل اصم ابكم وليس كل ابكم اصم وتعليلها ان الانسان انما ينطق مما يسمعهُ بالتقليد . فاذا ربي غلام بين العرب تكلم العربية او بين الفرنساويين فالفرنساوية وقس عليهِ . ولو نشأ ولم يسمع الكلام عاش وهو لا يتكلم فمن يولد اصم لا يسمع الكلام فيعيش ولا يتكلم فيبقى اصم ابكم . واما الذي يخلق ابكم لعلة في لسانهِ واذناه سليمتان فانهُ يشب وهو يسمع كل شيء و يفهم الكلام ولكنهُ لا يستطيع التلفظ بهِ لفساد عضو النطق . واما اذا ولد الانسان سليماً ثم اصيب بالصم وهو شاب فلا يصير ابكم لانهُ يكون قد سمع الكلام وتعلم اللسان

سمعان الشيخ

﴿ مصر ﴾ توفيق افندي شامية

من هو سمعان الشيخ وكيف قضى ايام حياتهِ في انتظار مجيء السيد المسيح . فقد جاء في الانجيل (لوقا ٢ : ٢٥) انهُ شاخ وهو ينتظر مجيئهُ حتى اذا عاينهُ بالهيكل في اورشليم حملهُ على ذراعيهِ و بارك وقال « الآن نطلق عبدك الخ » ولم يذكر عنهُ شيء غير ذلك

﴿ الهلال ﴾ جاء في انجيل نيكوديموس — وهو من الاناجيل المحرمة — ان سمعان المذكور كان رئيس كهنة اليهود في اورشليم وكان لهُ ولدان خاربنوس و ولنتيوس قاما من الموت في جملة الذين قاموا يوم صلب المسيح (متى ٢٧ : ٥٢) وقصا حديثهما على اناس وقيافا ونيكوديموس وغيرهم

وكان عند اليهود رئيس كهنة اسمهُ سمعان تولى تلك الرئاسة نحو سنة ١٣ للميلاد وكان لهُ ابن هو جملئيل الذي تأدب بولس عند قدميهِ (اعمال ٢٢ : ٣) فيظن بعضهم ان سمعان الشيخ هو هذا او احد اقاربه واسمهُ كاسمه . و بالجملة ان تاريخ هذا الرجل مبهم وليس لهُ تاريخ صريح

لقب كونت والبابا

المنصوره — سليم افندي غندور

نسمع ان لقب «كونت» لا تمنحهُ الاَّ الحضرة البابوية فهل هذا صحيح . واذا كان صحيحًا فهل هو معتبر في الرسميات ام عند الرؤساء الروحيين التابعين للبابا فقط

الهلال — منح هذا اللقب ليس خاصًا بالحضرة البابوية واما ما يمنحهُ البابا فانهُ معتبر عن سائر الدول على اختلاف الطوائف والاماكن . ولا عجب فقد كان البابا في بعض العصور يهب التيجان ويقلد الصولجان فلا ينكر على منصبهِ ان يهب الالقاب او الوسامات

مادة القمر

قويسنا — احمد افندي عبد الرحمن

يقولون ان القمر حجر اسود لامع ينعكس نور الشمس عن سطحهِ الينا فتضيء ارضنا بهِ فكيف عرفوا انهُ مؤلف من هذا المعدن وما يمنع ان يكون من معدن آخر

الهلال — مادة القمر من مادة الارض لانهُ جزء منها وقد انفصل عنها في بعض العصور السديمية ودار حولها . وليس هو معدنًا واحدًا كما تبادر الى ذهن حضرتكم ولكنهُ مؤلف من عناصر مختلفة مثل ارضنا وفيهِ الاودية والسهول والتلال والجبال ولكن اكثر جبالهِ بركانية واكثر الحجارة البركانية سوداء . وقد تحقق العلماء الآن ان القمر جرم عقيم لا ماء فيهِ ولا هواء لا يعيش فيهِ حيوان ولا نبات . عرفوا ذلك بادلة طبيعية وعقلية بعضها عيانية وبعضها قياسية لا محل لها هنا

واما سؤالكم الآخر فانهُ ديني محض نعتذر من حضرتكم على اغفالهِ

باب المندب

الاسكندرية — اسكندر افندي غبريال بمصلحة الفنارات

ما السبب في تسمية البوغاز الموصل بين البحر الاحمر وبحر العرب بباب المندب

ابن بطوطة في رحلته اليها في اواسط القرن الثامن للهجرة . قال يصف قبة الصخرة : —

« وهي من اعجب المباني واتقنها واغربها شكلاً قد توفر حظها من المحاسن واخذت من كل بديعة بطرف وهي قائمة على نشز في وسط المسجد يصعد اليها في درج رخام ولها اربعة ابواب والدائر بها مفروش بالرخام ايضاً محكم الصنعة وكذلك داخلها وفي ظاهرها وباطنها من انواع الزواقة ورائق الصنعة ما يعجز الواصف واكثر ذلك مغشى بالذهب فهي تتلألأ نوراً وتلمع لمعان البرق يحار بصر متأملها في محاسنها ويقصر لسان رائيها عن تمثيلها . وفي وسط القبة الصخرة الكريمة التي جاء ذكرها في الآثار فان النبي صلى الله عليه وسلم عرج منها الى السماء وهي صخرة صماء ارتفاعها نحو قامة وتحتها مغارة في مقدار بيت صغير ارتفاعها نحو قامة ايضاً ينزل اليها على درج وهنالك شكل محراب وعلى الصخرة شباكان اثنان محكما العمل يغلقان عليها احدهما وهو الذي يلي الصخرة من حديد بديع الصنعة والثاني من خشب وفي القبة درقة كبيرة من حديد معلقة هنالك والناس يزعمون انها درقة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه » اه

الجمسة

اسكندرية ✻ حامد افندي محمد

في جهات ادفو ودراو بالصعيد اناس يسمونهم « الجمسة » يحملون قرب الماء ويدورون في الاسواق ولهم عزبة مخصوصة بجوار ادفو اسمها عزبة الجمسة واذا اراد احدهم ان يتزوج مصرية ولو كانت من اسفل الطبقات لا يزوجونه بها ولو دفع القناطير المقنطرة من الذهب . واذا غضب احد اهالي تلك الجهة من احد واراد اهانته يقول له « ياجمسي » فمن هم هؤلاء

✻ الهلال ✻ لم يسبق اننا سمعنا بهولاء القوم ولا قرأنا عنهم ولا رأيناهم ولكن يلوح لنا من الاوصاف التي ذكرتموها انهم من جماعة النوَر المعروفين بمصر باسم « الغجر » لان هذه الاوصاف تطابق اخلاق الغجر وعاداتهم . ويؤيد ذلك قرب اسمهم من اسم النوَر بالانكليزية فان اسمهم فيها Gypsy « جبسي » ويسهل ابدال الباء بالميم لانهما من مخرج واحد فقالوا (جمسي) او « جمسة » والله اعلم

حديث المائدة

﴿ خدم المنازل والسيدات ﴾ لا تلتقي ربات المنازل في قاعة او مخزن او مرسح ولا يجتمعن في عرس او مأتم او زيارة الاّ ويدور بينهن الحديث على الخدم وما يقاسينهُ من العذاب في تدريبهم على اشغال البيت . فتقص كل منهن غريبة من غرائب خادمها او خادمتها . وقد يقتصر حديث تلك الجلسة على الخدم واحوالهم وضروب جهلهم وما هم فيهِ من غرائب الاطوار كالكسل او الجهل او السرقة او نحو ذلك

ولو اقتصرن على التفكه بغرابة تلك الحوادث لكان خيرًا ولكنهن يشكين ما يصيبهن من العلل على اثر ما ينالهن من الانفعالات النفسية كالكدر والحنق وخصوصًا صاحبات المزاج العصبي . فان العصبية سريعة التأثر واذا كانت نحيفة البنية لا يقتضي لانتقالها من الصحة الى المرض اكثر من غيظة تغتاظها من خادمها لعمل عملهُ ولم ينطبق على مرادها كأن يشتري اللحم مثلاً وعظمهُ كثير او من خروف كبير . او ان يغسل الآنية ولا يتقن نظافتها او يخرج في حاجة ويبطيء في الرجوع . او لأنها وزنت ما ابتاعهُ من الخضار فنقص وزنهُ او لانهُ ابتاع الفاكهة بثمن ابتاعتها جارتها بابخس منهُ ونحو ذلك

فالتدقيق في تدبير شؤون المنزل فضيلة من فضائل المرأة وخصوصًا في الاقتصاد والنظافة . ولكن بعض ربَّات المنازل يبالغن في الدقة الى ما لا يجديهن غير التعب والمرض وكأنهن يتوقعن من الخدم تعقلاً وتدبيرًا واستقامة مثلما يتوقعن من ازواجهن او رفاقهن . وقد غاب عنك ايتها السيدة أن خادمك لو كان ذا رأي وحزم لم يبق في مصاف الخدمة . فالعاقل من عامل الناس على قدر منازلهم من الهيأة الاجتماعية . والانسان انما يؤاخذ في عملهِ بقدر ما يُعهد من تعقلهِ على حد قولهم « العتب بقدر الامل »

فالسيدات مطالبات بمراقبة الخدم ومحاسبتهم ويحسن بهن مع ذلك ان يغتفرن لهم بعض زلاتهم ولا يحاسبنهم على كل هفوة ويحنقن عند كل غلطة . بل يعلمنهم بالسكينة والهدو فان كان ثمة امل في اصلاحهم اصطلحوا والاّ فلا يجدي الحنق نفعًا . بل قد يحط من منزلة السيدة في عيني خادمها ولو لم يجسر على اظهار ذلك بين يديها . فضلاً عما يصيبها من عواقب الغيظ والحنق في صحتها وما ينالها من الخجل اذا علمت بعدئذ ان جيرانها سمعوا صوت انتهارها وتوبيخها

باب الأخبار العلمية

❊ الصم يسمعون ❊ اشتهرت الجرائد الامركانية بنشر الغرائب بغير ان تتحرى الحقيقة ولولا ذلك لنقلنا هذا الخبر وبشرنا الصم بالسمع . على اننا ننقله على علاتهِ — وذلك ان شاباً من عملة الكهربائية في الاباما باميركا اخترع طريقة يدمج بها امواج الصوت حتى يسمعها الصم

❊ باخرة طولها ٧٠٠ قدم ❊ شرع الانكليز ببناء باخرة منذ عشرين سنة وسيفرغون من بنائها في ١٤ افريل الجاري . عرضها ٧٥ قدماً وطولها ٧٠٠ قدم ووزنها ٤٩٩ و ١ طناً . قال الراوي ولا ينقضي العام الاول من هذا القرن حتى يبني الانكليز سفينة وزنها ٠٠٠ و ٢٠ طن

❊ آلات تبيع السلع ❊ ذكرنا في غير هذا المكان الموازين التي يقف عليها الرجل ويرمي القرش في جيبها فتزنهُ . وكل من اراد ان يزن نفسهُ يفعل ذلك فتتحرك الآلة حتى تزنهُ وهي لا تزنهُ الاَّ بعد دفع القرش . وامثال هذه الآلات كثير في اوربا لاغراض شتى . واغرب ما قرأْناه من هذا القبيل ان شركة تأَلفت لنصب هذه الآلات في بعض الشوارع لبيع بعض اصناف التجارة بلا بائع . فبعضها تبيع السيكار او السيكارات وبعضها تبيع الجرائد . وغيرها الكتب وغيرها الحلويات وغيرها تبيع المنعشات ونحو ذلك . وقد كتبوا على كل آلة الصنف الذي تبيعهُ . فما على الشاري الاَّ ان يبحث عن الآلة التي فيها مطلوبهُ ويرمي قطعة النقود في شق صندوقها فتخرج لهُ السلعة التي اشتراها فيأْخذها ويمضي لسبيلهِ

❊ رائحة الحقل ❊ نقرأُ هذا التعبير في التوراة ولا يعرفهُ منا الاَّ الذين عاشوا في البرية باثناء الشتاء واستنشقوا رائحة الحقول على اثر المطر فانها رائحة تشرح الصدر وتنعش القلب . وهي كثيرة في سوريا وقليلة في مصر . وقد اثبت كلارك نتال في انكلترا ان سبب هذه الرائحة نوع من الميكروب يظهر تحت الميكروسكوب كالعصي الشفافة يعيش في الحقول النضرة ويمتص عطور اعشابها فتفوح منهُ هذه الرائحة

✻ لغة البقر ✻ من غرائب ابحاث الاميركان ان رئيس جمعية اللغات الاميركانية عني في جمع الالفاظ او الاصوات التي يزجرون بها البقر او يستقدمونها في كل جهات اميركا ليؤلف منها لغة يضع لها روابط وقواعد بقدر الامكان . فكاتب بلاداً مختلفة في هذا الشأن فورد عليه حتى الآن نحو ٨٠٠ جواب ففرزها في مجاميع يدل كل مجموع منها على معنى واحد او معان متشابهة . واليك الاصوات التي يستقدمون البقر بها مثل قولنا للانسان « تعال » وهي موكو . كوبلي . كوبس . كوبويس . كوكوكو . سوبس : كانش كوانش . كوي سوك . كوڤوف . كوهي كش . كانو . كوبن الخ الخ . وكلها مترادفات تدل على معنى واحد . فاذا توفق صاحب هذا المشروع الى اتمام مشروعه كانت لغته هذه كثيرة المترادفات قليلة المعاني

✻ تصوير باطن المعدة ✻ تصوير باطن المعدة ضروري لتشخيص بعض امراضها المبهمة التي يلتبس تشخيصها بين ان يكون قرحة او زكاماً او تمدداً او غير ذلك فاذا تصوَّر باطن المعدة بالفوتوغراف يتضح التشخيص باجلى بيان . وقد توفق الى اتقان هذا الاختراع الدكتوران لانجي ومازن فصورا غشاء المخاطي المبطن للمعدة بآلة فوتوغرافية دقيقة تدخل المعدة بانبوب متصل من الخارج بآلة محركة تدوّر تلك الآلة داخل المعدة فترسم جدرانها جزءا بعد جزء . وقد جربوا هذه الآلة فرسموا خمسين صورة في مدة لا تتجاوز بضع عشرة دقيقة

✻ تاريخ شجرة البن ✻ عني احد علماء المانيا في البحث عن تاريخ زراعة البن في اوربا . فكان من نتائج ابحاثه ان البن وجد اولاً في مدينة كفرا بجنوبي الحبشة ثم انتقل الى بلاد العرب والى جاوى في جزائر المحيط واماكن اخرى ولم ينتقل الى اوربا الا في اوائل القرن الثامن عشر . وذلك ان شجرة منه نقلت من جاوى سنة ١٧٠٦ الى مدينة امستردام في هولندا فلما ازهرت واثمرت وجنت بزورها اهدي بعض تلك البزور الى لويس الرابع عشر فغرسها في باريس ولما اثمرت ارسل الفرنساويون من بزورها الى مستعمراتهم في جزائر الهند الغربية واولها « مارتنيك » ومنها الى جامايكا وسان دومينيكو وكاينيا . وارسل الهولانديون من بزور شجرتهم الى مستعمراتهم في سورينام . وبالجملة ان كل ما في فرنسا وهولاندا ومستعمراتها في جزائر الهند من شجر البن اصله من شجرة واحدة حملت من جاوى الى امستردام في اول القرن الثامن عشر

✻ الذهب في البحار ✻ من احلام بعض المخترعين الانكليز ان في جملة

الاملاح الذائبة في البحار ملح يوديد الذهب ويمكن استخراج الذهب منهُ والانتفاع بهِ فالتمس بعضهم من حكومة الانكليز تصريحًا للاشتغال في استخراجهِ على هذه الكيفية : يصب ماء البحر في صناديق كبيرة ويضاف اليهِ لبن الكلس فينحل يوديد الذهب ويتحد اليود مع الكلس ويرسب الذهب في جملة رواسب أُخرى . فيستخرج منها باضافة الزئبق الى تلك الرواسب فيؤَلف بامتزاجهِ بالذهب ملغماً ثم يؤْخذ الملغم ويفرد الذهب منهُ بالتقطير على الطريقة الاعتيادية كاستخراجهِ من تراب المناجم

﴿ تساقط الرجم ﴾ نريد بالرجم حجارة تتساقط من الجو كما تتساقط النيازك في بعض الليالي ولكنها تصل الى الارض وتستقر على سطحها . وتساقط الرجم قديمٌ ولكن الناس لم ينتبهوا له الاّ في اول القرن الماضي . واول مرة تنبه الناس لتساقط الرجم سنة ١٨٠٣ في لايجل بسويسرا . وبلغ عدد الرجم التي تساقطت هناك نحو ثلاثة آلاف رَجم . وحدث ذلك ايضًا في بلتوسك ببولاندا سنة ١٨٦٨ فبلغ عدد الرجم مئة الف رجم وزنها كلها اربعماية رطل . وفي سنة ١٨٧٩ تساقطت الرجم في استرفيل في يووا فبلغ وزنها ٧٥٠ رطلاً وحصل مثل ذلك هناك ايضًا سنة ١٨٩٠ . وقد تكون الرجم حجرًا واحدًا كبيرًا واكبر هذه الاحجار بلغ وزنهُ سبعة طنات وهو في فينا . وكثيرًا ما كانت الرجم في اعصر الجهالة مساعدة على الكهانة فاذا سقط حجر من السماء في بلاد اهلها همج ادعى كهانهم انها نازلة من عند الآلهة واستعانوا بهذا الاعتقاد على ايهام الناس امورًا ما أنزل الله بها من سلطان

﴿ التلغراف بلا سلك ﴾ تقرر نصب التلغراف بلا سلك بين انكلترا واميركا بعناية تقولا تسلا وقد اختاروا الموضع الذي ستنصب تلك الآلة فيهِ في القارتين . والناس ينتظرون امتحان هذا الاختراع . فاذا تمت المخابرة بهِ على هذه المسافة تقرر نجاحهُ قطعياً

﴿ الآلة الكاتبة ﴾ بلغت اثمان الآلات الكاتبة التي صدرت من الولايات المتحدة في العام الماضي ٥٤٧٢٠٠ جنيه . منها ٢١٦٠٠٠ جنيه قبضت من انكلترا و ١٠٠٥٠٠ من المانيا و ٢٨٠٠٠ في فرنسا والباقي من سائر انحاء العالم

﴿ جريدة الاقليم باربع لغات ﴾ انشأ بعضهم في بطرسبورج جريدة سماها الاقليم (Climat) تصدر مرتين في الشهر باللغات الروسية والانكليزية والفرنساوية والالمانية موضوعها التنبؤُ بالتغيرات الجوية في اوربا واميركا قبل حدوثها بشهر ولا

ندري على اي شيء يبنون هذه النبوة

❋ حاصلات روسيا ❋ يؤخذ من احصاء الوارد والصادر في مملكة الروس انها من اكثر الممالك استغلالاً من حاصلاتها . فان صافي ربحها من الغابات والمعادن والزراعة ٤٥٠٠٠٠٠ روبل كل سنة وتكتسب ٨٠٠٠٠٠٠ روبل من بيع الاطيان اوشرائها . وفي ارضها اعظم مشروعات السكك الحديدية في العالم

❋ الكحول مضاد للفساد ❋ وجد الدكتور ران سازويدل وألستران الكحول احسن الغسول المضادة للفساد بعد السليماني وهو اقل خطراً منهُ

❋ البن البري ❋ بحثت اكاذيمية باريس موخراً في نبات حمل اليها من شواطئ افريقيا يشبه البن بكل خواصهِ لكنهُ خال من الكافيين وهو الاصل الفعال في البن الاعتيادي . فحكموا ان النبات المشار اليهِ بنٌّ بريٌّ وفائدتهُ انهُ اذا أُخذ بدلاً من القهوة كان لهُ طعمها لكنهُ لا ينبه الاعصاب ولا يسبب الارق مثلها

❋ اكبر صورة فوتوغرافية ❋ توصل المستر جورج لورنس في شيكاغو الى استخراج الصور الفوتوغرافية على زجاجة طولها اربع اقدام ونصف وعرضها ثلاث اقدام وهي نحو ثلاثة اضعاف اكبر صورة فوتوغرافية استُخرجت حتى اليوم . ولكن الآلة التي تعمل هذا العمل تحتاج في تشغيلها الى خمسة عشر عاملاً وتعرض زجاجتها على النور دقيقتين ونصف

❋ سرقة الدجاج ❋ تعددت سرقات الدجاج في نيوجرسي باميركا فاخترع احد اهاليها بندقية بقوس سرّي تطلق على السارق حالما يباشر السرقة وهو لايشعر وفيما كان المخترع يجرب آلتهُ اطلقت البندقية عليهِ ومات

❋ لغة عمومية ❋ قالت جريدة الغولوا الفرنساوية ان فلاسفة اللغات وعلماء العمران في اوربا وخصوصاً في انكلترا وفرنسا والمانيا سيشكلون موتمراً يبحثون فيهِ عن لغة يتخذها العالم للمخابرات العمومية بين الحكومات والتجار في اثناء القرن العشرين قالت « والمظنون انهم سيختارون اللغة اليابانية لقصر جملها و بساطة تركيبها وسهولة التعبير بها . فضلاً عن انها اكثر اللغات بعداً عن البذاءة واقربها الى التأدب . فان الياباني اذا اراد ان يحلف أو يسب او يطعن لاتساعده لغتهُ على ذلك » نقول وياليت الموتمر يقرر ان تكون هذه اللغة لغة الجرائد ايضاً واذا لم يستطع تعميمها في كل جرائد العالم فليفرض استخدامها على بعض الجرائد العربية في مصر واميركا على الاقل !!

❋ آخر رأي في التلغراف بلا سلك ❋ ذكرنا في غير هذا المكان ان من جملة

العوائق القائمة في سبيل التلغراف بلا سلك ما يعترض تموجات الاثير بين المحطتين من الجبال والغابات فارتأى نقولا نسلا لتسهيل نقل تلك التموجات على مسافات بعيدة ان تُنقل المخابرات بين المحطات بالبالونات . فيرسل البالون في الجو فوق المحطة وهو مشدود اليها وبينها وبينه سلك ينقل القوة الكهربائية اليه . ويرسل بالون آخر في المحطة الاخرى ونتبادل الاشارات بين المحطتين بواسطة البالونين

✻ الفوتوغرافيا في قاع البحر ✻ توصل الموسيو لويس بوتان المصور الفوتوغرافي الشهير الى تصوير قاع البحر في عمق ١٤٠ قدماً وهو يرجو ان يستطيع ذلك في عمق ٣٠٠ قدم

✻ الحمى القرمزية ولبن البقر ✻ وجدوا بالاحصاء والاستقراء ان هذه الحمى غير معروفة في الصين والصينيين لا ياكلون لبن البقر . وانها قليلة في الهند والهنود لا ياكل لبن البقر منهم غير البالغين . فاستنتجوا من ذلك ان الحمى القرمزية تنتشر على الخصوص بواسطة لبن البقر

✻ الجنون والمهن ✻ عني بعض اهل البحث من الفرنساويين في استطلاع علاقة الجنون بالمهن والصناعات . فوجد الجنون اكثر حدوثاً في رجال العسكرية مما في سائر المهن . يليهم الشعراء والمصورون وارباب الاقلام والمعلمون . ثم الصناع واخيراً التجار ففي كل مئة الف جندي ١٩٩ مجنوناً وفي هذا العدد من الشعراء والمصورين وارباب الاقلام والمعلمين ١٦٧ مجنوناً وفي مثله من الصناع ٦٦ ومن التجار ٤٢ فتأمل !!

✻ تشخيص الامراض وروائحها ✻ يرى بعض مشاهير الاطباء ان لكل مرض من الامراض رائحة خاصة يمتاز بها عن سواه . فالجدري والدفتيريا والحمى التيفوئيدية والسل لها روائح يعرفها الاطباء وهي تساعدهم على تشخيصها . وقد وجدوا مؤخراً ان للروماتزم رائحة الحموضة ولالتهاب البريتون رائحة المسك وللداء الخنازيري رائحة البيرا الفاسدة وللحمى الصديدية والاسكربوط رائحة منتنة تخرج مع النفس . وللمصابين بالحمى البسيطة رائحة الامونيا . واصحاب الحمى المنقطعة لهم رائحة الخبز حال خروجه من الفرن . والنساء المصابات بالهستيريا روائح عطرية كالبنفسج والياسمين وغيرهما



تاريخ الشهر

﴿ المحمل الشريف ﴾ احتفلت الحكومة المصرية بسفر ركب الحج للمحمل الشريف في ٤ مارس الماضي بحضور سمو الخديوي المعظم والامراء والوزراء. اعاد الله هذا الموسم السعيد على المسلمين كافة بالخير والهناء.

﴿ عيد الاضحى ﴾ وعيّد اخواننا المسلمون عيد الاضحى المبارك يوم السبت الموافق ٣٠ مارس الماضي فقابل سمو الامير المحبوب وفود المهنئين في سراي عابدين العامرة وتبادل المسلمون رسوم التهاني على جاري العادة في كل عام جعله الله عيداً مباركاً واعاده اعواماً عديدة عليهم اجمعين

﴿ انكلترا والترنسفال ﴾ ما زالت الحرب متنشبة في جنوبي افريقيا بين الانكليز والبوير. ولا تزال قلوب الناس مع البوير وعقولهم مع الانكليز. لان الانسان مفطور على الانتصار للضعيف بغير ان يدعوه الى ذلك غرض او مصلحة او قرابة او عصبية. اما انغلاب انكلترا فانه ضربة على التجارة في كل العالم كما لا يخفى. فالعقل لا يتمنى سقوط هذه الدولة والقلب يتمنى النصرة للبوير ولا يوفق بين الحسنيين ـ بعد ما اصاب البوير من الفشل وبلغ عدد قتلاهم ١٧٠٠٠ قتيل — الا عقد الصلح بشروط توافق مصلحة البوير. وقد كادت هذه الامنية تتم بمفاوضة جرت بين الجنرال كتشنر والجنرال بوتا وغيره من قواد البوير في ميدلبورج في ٢٧ فبراير الماضي فطلب كتشنر اليهم تسليم السلاح على الشروط الآتية (١) العفو العام عن كل البوير الا الذين شقوا عصا الطاعة في مستعمرة الكاب (٢) استرجاع اسرى البوير من جزيرتي القديسة هيلانة وسيلان (٣) ان ينشيء البوير في بلادهم حكومة ادارية تشبه حكومات سائر مستعمرات المملكة البريطانية (٤) ان يكون لتلك الحكومة بعدئذ مجلس نواب وان تعتبر اللغتان الانكليزية والهولندية سواء (٥) ان تساعد الحكومة الانكليزية المزارعين البوير بنقود على سبيل القرض لاصلاح ما فسد من مزروعاتهم وترميم ما تخرب من منازلهم ولا يتجاوز المجموع مليون جنيه (٦) يصرح للبوير بحمل البنادق بعد استئذان

الحكومة (٧) يكون للكفرة (اهل البلاد الاصليين) حق الانتخاب في مجلس النواب بعد انشائه

ومن يتأمل بهذه الشروط يحكم لاول وهلة بتساهل الانكليز في طلبها واما البوير فلم يقبلوها ولا تزال المخابرات جارية

﴿ احمد فريد باشا ﴾ استأثرت رحمة الله تعالى في ١٠ مارس الماضي بالمغفور له احمد فريد باشا ناظر الدائرة السنية سابقًا ووالد حضرة الفاضلين محمد بك فريد المحامي الشهير وابراهيم بك فريد القاضي في محكمة مصر الابتدائية . توفاه الله عن ٦٥ عامًا وكان من كبار رجال الحكومة المصرية وله خدم جزيلة على الدائرة السنية . وقد احتفل بجنازته احتفالاً شهده احد رجال التشريفات بالنيابة عن الحضرة الخديوية وجمع غفير من العلماء والوزراء . والكل يذكرون مآثر الفقيد واعماله ويتأسون بما تركه من الانجال وهم خير خلف لخير سلف الهمهم الله صبرًا جميلاً

﴿ تعزية ﴾ نعيت الينا من يافا المرحومة المبرورة قرينة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحيم الدباغ كبير آل دباغ وشقيقة الفاضلين رشيد افندي و يوسف افندي الهباب وابنة اخت حضرة الوجيه صاحب السعادة حافظ بك السعيد فنتقدم بفروض التعزية اليهم جميعًا

﴿ الروايات الشهرية ﴾ ستصدر الرواية الثانية من هذه الروايات قريبًا وموضوعها « قاضي الغرام » وهي مثل سابقتها معربة بقلم خليل افندي الجاويش . وقيمة الاشتراك بالروايات الشهرية ٢٤ غرشًا بالسنة في القطر المصري وعشرة فرنكات في الخارج وثمن كل جزء على حدة غرشان والدفع سلفًا والمخابرة مع يعقوب افندي الجمال صاحب الروايات الشهرية او مع مكتبة الهلال بمصر

﴿ امضاء المراسلات ﴾ كل رسالة او مقالة او خطاب او سؤال او نحو ذلك من المكاتبات التي ترد علينا اذا لم تكن مذيلة بامضاء مرسلها تغفل

﴿ محل جرجس ونقولا دياب بالاسكندرية ﴾ نستلفت انظار القراء الى اعلان فرقناه مع هذا الهلال عن محل الخواجات جرجس ونقولا دياب اصحاب فابريقة البلاط السمنتو بالكبس المائي في الاسكندرية